

كمال الدين وتمام النعمة

[502] فشكا ذلك إلى أبي جعفر العمري رضي الله عنه فأمرني أن لا اطالبه بالقبض (1)، وقال: كلما وصل إلى أبي القاسم وصل إلي، قال: فكنت أحمل بعد ذلك الاموال إليه ولا اطالبه بالقبوض. قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: الدلالة في هذا الحديث هي في المعرفة بمبلغ ما يحمل إليه والاستغناء عن القبوض ولا يكون ذلك إلا عن أمر الله عزوجل. 29 - وحدثنا أبو جعفر محمد بن علي الاسود رضي الله عنه أن أبا جعفر العمري حفر لنفسه قبراً وسواه بالساج، فسألته عن ذلك، فقال: للناس أسباب، ثم سألته بعد ذلك فقال: قد امرت أن أجمع أمري. فمات بعد ذلك بشهرين رضي الله عنه. 30 - وحدثنا أبو جعفر محمد بن علي الاسود رضي الله عنه قال: دفعت إلي امرأة سنة من السنين ثوبا وقالت: احمله إلى العمري رضي الله عنه، فحملته مع ثياب كثيرة، فلما وافيت بغداد أمرني بتسليم ذلك كله إلى محمد بن العباس القمي، فسلمته ذلك كله ما خلا ثوب المرأة. فوجه إلي العمري رضي الله عنه وقال: ثوب المرأة سلمه إليه، فذكرت بعد ذلك أن امرأة سلمت إلي ثوبا وطلبتة فلم أجده، فقال لي: لا تغتم فإنك ستجده فوجدته بعد ذلك، ولم يكن مع العمري رضي الله عنه نسخة ما كان معي. 31 - وحدثنا أبو جعفر محمد بن علي الاسود رضي الله عنه قال: سألتني علي بن - الحسين بن موسى بن بابويه رضي الله عنه بعد موت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه أن أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله عزوجل أن يرزقه ولدا ذكرا قال: فسألته فأنهى ذلك، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا لعلي بن الحسين وأنه سيولد له ولد مبارك ينفع [الله] به وبعده أولاد. قال أبو جعفر محمد بن علي الاسود رضي الله عنه وسألته في أمر نفسي أن يدعو الله لي أن يرزقني ولدا ذكرا فلم يجبني إليه وقال: ليس إلى هذا سبيل، قال: فولد

(1) في بعض النسخ " بالقبوض ". (*)